

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (11)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله وبارك فيكم ايها الاخوة والاخوات بهذه اللقاءات المباركة في اصول مذهب الامام مالك رحمة الله تعالى - [00:00:03](#)

نقف في هذه اللقاءات مع صاحب الفضيلة العلامة الدكتور سعد ابن ناصر الشثري ارحب بكم مجدداً صاحب الفضيلة. حياك الله الله اهلاً وسهلاً ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لك ولهم العلم النافع والعمل الصالح والنية الصادقة - [00:00:32](#)

صاحب الفضيلة تقدم الكلام على النص الشرعي ومنزلته وأشار المؤلف رحمة الله الى ان النص قد يفهم بمفهوم المخالفة ومفهوم الموافقة فنأمل من فضيلتكم البيان للسادة المشاهدين هل فهم الكتاب والسنة وفهم نصوص الكتاب والسنة متاح لكل احد - [00:00:55](#)

ام ان هناك ضوابط يفهم بها المسلم النصوص الشرعية الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان فهم الكتاب والسنة ليس امراً اعتباطياً ليس كل من اراد - [00:01:22](#)

ان يفهم دلالة القرآن والسنة يتمكن من ذلك بل هناك طرائق معينة وشروط بكل طريقة من هذه الطرائق وانواع دلالات ومفاهيم وكل منها له طريقة في الفهم والاستنباط وهذه امور مذبوطة عند العلماء معروفة عندهم - [00:01:42](#)

عندما يأتي انسان ويريد ان يفسر الآيات القرآنية او يستنبط الاحكام منها وهو غير عالم بهذه الطرائق حين اذا يحصل منه خطأ كثیر ويكون آلة تكون طريقة في الفهم والاستنباط طريقة خاطئة - [00:02:07](#)

مخالفة لمراد الله جل وعلا ولهذا امر الله عز وجل بالرجوع الى علماء الشريعة من اجل ان اه يكون الفهم لآيات القرآن فهما صحيحاً. كما قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف - [00:02:27](#)

اذعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم اي عندهم الات يتمكنوا من من استنباط الاحكام بها وما ذكرته قبل قليل من وجود انواع مفاهيم دلالات هذا خير شاهد على ما ذكرت لك قبل قليل - [00:02:44](#)

فهناك مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة بان يكون هناك شيء متكلم عنه منطوق بحكمه في آية القرآن يكون هناك اشياء مسکوت عنها. هذه الاشياء المسکوت عنها مرة توافق المنطوق به. ومرة تخالف المنطوق - [00:03:07](#)

به. مثال ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم الزكاة اوجب آلة او نأتي مثلاً في قوله عز وجل وان كن اولات حمل فانفقوا عليهم معناه ان المرأة الحامل ينفق عليها هذا المنطوق - [00:03:29](#)

طيب المسکوت وهي غير الحامل نقول يفهم منه هذه الآية ان الحامل لا تجب النفقة لها من اين اخذناه؟ هذا يقال له ما هو دليل الخطاب او مفهوم آلة المخالفة؟ وهذا مفهوم يسمى مفهوم شرط - [00:03:52](#)

يعني لان هذه فيها شر وان كنا امثلة ذلك قول الله آلة عز وجل آلة والمطلقات الطلاق مرتان فامساك بمعرفة معنى او تسرير

باحسان معناه انه يجوز او منطوق الآية انه يجوز المراجعة بعد الاولى وبعد الطلقة الثانية مفهوم هذه - [00:04:12](#)

الآية بمفهوم المخالفة انه بعد الطلقة الثالثة لا يوجد مراجعة. لا يوجد مراجعة حتى اه تننجح اه زوجا اخر هذا يقال له مفهوم

مخالفة مفهوم آآ مخالفة اخذناه من آآ الاية - 00:04:38

القرآنية مثلا في قوله في قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ. معناها انه اذا بلغ فانه لا يرفع القلم عنه ثم اتموا الصيام الى الليل. معناها ان الليل ليس محلا للصيام. هذا يقال له مفهوم آآ غاية - 00:05:00

في المقابل هناك مفهوم موافقة بحيث يكون المنح المسكوت مماثلا للمنطق في الحكم. مثلا في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اثبت ان من يعمل مثقال ذرة او مثقال مثقال ذرة من الخير او مثقال الذرة من الشر - 00:05:24

فانه سيجازى عليك وسيرى جزاءه. طيب من عمل اكثر من المثقال نقول من باب اولى ان يرى نتيجته واثره ان كان سواء كان خيرا او كان شرا آآ شرا. هذا يقال له مفهوم موافقة - 00:05:50

لان المسكوت عنه هو الاكثر من الذرة يماثل المنطق به آآ في آآ الاية اه متى يفهم من الاية بطريق مفهوم المخالفة ومتى يفهم بطريق مفهوم الموافقة له شروط وضوابط متعلقة - 00:06:07

الذى من اجله سبق آآ الحكم اه اذا عندنا نوعان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة. مفهوم الموافقة له ايضا انواع تقسيمات وهناك مفهوم موافقة اولوي وهناك مفهوم موافقة مساوي. الاولوي مثل ما ذكرت قبل قليل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. من باب اولى ان من عمل اكثر من الذرة - 00:06:25

من الخير فانه سيراه لقوله تعالى ان الذين يأكلون في بطونهم نارا فذكر هنا الاكل يماثل الاكل اه الاتلاف والاحراق والاغراق ونحو ذلك من انواع الاعتداء على المال - 00:06:53

هذه مساوية للمذكور في اه الاية انا اعطيك مثال قوله تعالى فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما هنا الاية المنطق في الاية لا تقل لهم اف طيب لو ان الولد قال لاحد والديه اه سبا صريحا كثيرا وقدح في عرظه - 00:07:18

نقول الاية تهنى عنه من باب اولى. لانه اذا نهى عن التأثيث فمن باب اولى ان ينهى عما هو اكتر من التأفيف من انواع اه الايذاء وهناك ايضا دالة الحصر - 00:07:45

فاما اتي الكلام وحصل الحكم في محل واحد معناه ان ما عدا هذا المحل لا يثبت له الحكم مثال ذلك مثلا في شهادة التوحيد شهادة توحيد لا الله الا الله - 00:08:01

نفى الالوهية للالههة وثم قال الا الله معناها انك تثبت الالوهية لله عز وجل قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها الاية نفي التكليف بما ليس في وسع الانسان ويؤخذ منه اثبات ان وجود التكليف وانه يكون في وسع الانسان. لا يكلف الله نفسها هنا نكرة - 00:08:18
في سياق الان نفي وهذى من صبغ العموم. وبالتالي نقول جميع الانفس لا تكلف ما ليس في وسعها وفي نفس الوقت بدالة الحصر ان جميع الانفس يوجد عليها تكاليف متعلقة بقدرتها وسعها - 00:08:50

فمن جاءنا وقال هناك اناس ليس عليهم تكاليف او بلغوا درجة ارتفعوا بها عن التكاليف نقول هذا يخالف قوله عز جلى يكلف الله نفسها الا وسعها. مثال هذا مثلا في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله آآ - 00:09:12

آآ صلاة بغير ظهور معناه ان آآ الصلاة بغير ظهور غير منطقية عدم قبول الصلاة بغير ظهور مفهومه ان الصلاة التي بظهور مقبولة اذا وجدت اه الشروط اه الاخر احسن الله اليكم على هذه على هذا البيان وايتها السادة يعني يجدر بالانسان - 00:09:32

اه ان يفقه نفسه في هذه القواعد والمعالم التي تعينه على فهم نصوص الكتاب والسنة. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا العلم النافع والعمل الصالح والى لقاء اخر بمشيئة الله تعالى - 00:10:01

- 00:10:20 -